Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي فيض القدير على حديث ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي: وأخذ القاضي من قصة الحديث أنه ﷺ كتب بعد أن لم يحسن الكتابة ثم إنه أشار لمذهب الباجي ومن عارضه. قال وانتصر له بأن الأمية لا تنافيه بل يقتضي تقييده النفي بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت أميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته بالتعليم فتكون معجزة أخرى.

وروى ابن أبي شيبة عن عون: ما مات ﷺ حتى كتب وقرأ[٤٦] اهـ. كلام المناوي في الفيض وهو ملخص من كلام القاضي أبي بكر بن العربي في سراج المريدين فإنه لما تكلم على الغربة قال: وأشد أنواعها فقد النظير وعدم المساعد والاضطرار إلى صحبة الجاهل ثم نظر ببقي بن مخلد ومحمد بن موهب وما لقيا من أهل بلدهما بعد الرجوع من الرحلة حسدا على ما رجعا به. قال وهذا أبو الوليد الباجي رحل وأبعد وجلب علما جما، وقرأ عليه البخاري، وفيه أن النبي محا وكتب، فقيل له: على من يعود قوله: (وكتب) فقال: على النبي فقيل له وكتب بيده قال نعم ألا ترونه يقول في الحديث فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن الكتابة فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله فقولوا عليه وحملوا كل تكذيب وتعطيل إليه وانتدب جاهل من المقرئين[٤٧] فأخبرني أبو

(٤٦) فيض القدير ٤/٢٥٥.

(٤٧) عجيب، أمر ابن العربي يتحمس في تجهيل أهل الحق دفاعا عن زلة عظيمة من=